

## المرتبة الثالثة: الإحسان

تمهيد:

مراتب الدين:

١. الإسلام.
٢. الإيمان.
٣. الإحسان.

هذه مراتب الدين الثلاث، وقد سبق الحديث عن المرتبة الأولى والثانية، وهذا الدرس عن المرتبة الثالثة.

عناصر الدرس:

تعريف الإحسان: [www.hulul.online](http://www.hulul.online)

عرّفه الرسول ﷺ بقوله: « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » (١).

ركن الإحسان:

للإحسان ركن واحد هو: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

(١) رواه البخاري برقم ٥٠ ومسلم برقم ٩.

## ❖ درجات الإحسان :

### للإحسان درجتان :

**الدرجة الأولى :** « أن تعبد الله كأنك تراه » : أي : تؤدّي العبادة لله، مثل : الصلاة والصدقة بإخلاص وخشوع كأنك ترى وتشاهد الله عز وجل .

**الدرجة الثانية :** « فإن لم تكن تراه فإنه يراك » : وإذا لم تؤدّ العبادة لله بإخلاص وخشوع كأنك تراه وتشاهده، فاعبده لأنك تعلم أنه يرى فعلك، ويسمع قولك .

### ❖ الدليل على الإحسان :

الدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾<sup>(١)</sup> . وقوله تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْغَنِيِّ الرَّحِيمِ ﴾<sup>(٢١٧)</sup> الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ<sup>(٢١٨)</sup> وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدَيْنِ<sup>(٢١٩)</sup> إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup> . وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ<sup>(٣)</sup> .

### ❖ فوائد الإحسان :

#### للإحسان فوائد ، منها :

**الأول :** إخلاص العبادة لله عز وجل ، فالمحسن يتصدق على الفقير راجياً رضا الله وثوابه .

**الثاني :** إتقان العبادة وتحسينها وإكمالها ، فالمحسن يخشع في صلاته ويطمئن .

**الثالث :** مراقبة الله سبحانه والخوف والحياء منه تعالى ، مما يقود إلى فعل الواجبات كالصلاة والزكاة وبرّ الوالدين، وترك المنهيات كالسرقة والغش والكذب .

**الرابع :** محبة العبادة والفرح بها .

**الخامس :** السعادة والأمن القلبي .

(٣) يونس: ٦١ .

(١) النحل: ١٢٨ .

(٢) الشعراء: ٢١٧-٢٢٠ .



## نشاط ١

قال الله تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَبَّلَكَ فِي السَّجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ 》 (١).

دلت هذه الآيات الكريمة على الإحسان، وضح ذلك:

- ١- قوله تعالى: ( الذي يراك حينما تقوم ) وهذا فيه إثبات رؤية الله عز وجل لعباده
- ٢- قوله تعالى: ( وتقبلك في الساجدين ) أي تغير الأحوال في العبادة من قيام وركوع وسجود وعليه أن يحسن العبد عبادته ويعلم أن الله جل وعلا يراه

١ س تعريف الإحسان يتكون من جزئين، فما هما؟

ان تعبد الله كأنك تراه

فإن لم تكن تراه فهو يراك

٢ س للدين ثلاث مراتب، أذكرها بالترتيب.

الاسلام

الايمان

الاحسان

٣ س أذكر فوائد الإحسان.

اخلاص العبادة لله عز وجل

اتقان العبادة وتحسينها واكمالها

مراقبة الله سبحانه والخوف والحياء منه تعالى

محبة العبادة والفرح بها

(١) الشعراء: ٢١٧-٢٢٠.

السعادة والامن القلبي